

٦. شرح النهاية في الفتن والملاحم (درس ٦) الشيخ د. عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين. وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين رحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

فصل في ذكر المهدي الذي يكون في اخر الزمان وقد عقد ابو داود السجستاني رحمه الله كتاب المهدي مفردا في سننه ما ورد في صدره حديث جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قائما حتى - [00:00:20](#)

عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة وفي رواية لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة قال فكبر الناس وضجوا ثم قال كلمة خفية قلت لابي ما قال؟ قال كلهم من قريش - [00:00:42](#)

وفي رواية قال فلما رجع الى بيته اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج ثم روى ابو داود من حديث سفيان الثوري وابي بكر وابي بكر ليس فيه تعيين - [00:01:03](#)

المهدي وانما فيه ذكر الخليفة الخلفاء اثني عشر وكلهم من قريش دولة بني امية ودولة بني العباس كلهم من قريش. فهم اكثر من اثني عشر خليفة يظهر ان المقصود بالخليفة - [00:01:25](#)

يعني خليفة النبوة وليست الخليفة اصطلاح الناس الذي يكون يعني واليا او لان الخلفاء ليسوا كلهم مستقيمين ولهذا عدوا عمر بن عبد العزيز من بني امية انه الخليفة لم يقل اخوانا انما ملوك هم ملوك. نعم. ثم روى ابو داود من حديث سفيان الثوري - [00:01:50](#)

وابي بكر بن عياش وزائدة وفطر ومحمد بن عبيد كلهم عن عاصم بن ابي النجود بن ابي النجود وهو بهدلة عن زر ابن حبيش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:02:30](#)

لو لم يبق من الدنيا الا يوم قال زائدة لطول الله ذلك اليوم. ثم اتفقوا حتى يبعث فيه فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي - [00:02:50](#)

زاد في حديث فطر يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وقال في حديث سفيان لا تذهب او لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيت يواطى - [00:03:09](#)

اسمه اسمي وهكذا رواه احمد عن عمر ابن عبيد عن سفيان ابن عيينة ومن حديث سفيان الثوري كل عن عاصم به. ورواه الترمذي من حديث السفينيين به. وقال حسن صحيح. وهذا يدل على ان الخليفة - [00:03:27](#)

المهدي يكون ملكه في جزيرة العرب يعني في العرب فقط ان قال يملك العرب ولم يذكر العجم والبلاد الاخرى ومدته ليست طويلة سيأتي اما خمس او سبع او تسع. لا تزيد عن تسع سنوات - [00:03:47](#)

واكثر الاحاديث على انها سبع انه سبع سنوات ثم يموت ويكون بعده عيسى ابن مريم وفي وقت عيسى ابن مريم عليه السلام كن احسن الايام واكثر الخيرات فيقال للارض اخرجي بركاتك - [00:04:14](#)

حتى ان الجماعة يستغلون في قحف الرمانة. ويكفي الفنام من الناس اللقحة من البقرة ومن الابل وهو الوقت الذي جاءت فيه الاحاديث ان الرجل يخرج ملاء كفه ذهباً فلا يجد من يقبله - [00:04:44](#)

الناس كلهم يستغنون بفضل الله جل وعلا. فالايام هي افضل ايام الدنيا ثم بعد ذلك ترجع الامور الى ما كانت عليه واشد نعم قال

الترمذي وفي الباب عن علي وابي سعيد وام سلمة وابي هريرة. ثم قال الترمذي حدثنا عبد الجبار - 00:05:09

الغلاء العطار حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يلي رجل من اهل بيتي

يواطئ اسمه اسمي قال عاصم واخبرنا ابو صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:05:40

لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يليه ثم قال هذا حديث حسن صحيح وقال ابو داود حدثنا سهل ابن تمام

ابن ابن بزيع حدثنا عمران القطان عن قتادة عن ابي نظرة عن ابي سعيد - 00:06:01

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني اجلى الجبهة حققنا الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

يملك سبع سنين وقال ابو داود حدثنا احمد ابن ابراهيم حدثنا عبد الله ابن جعفر الرقي حدثنا ابو المليح الحسن ابن عم الحسن -

00:06:28

ابن عمر عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

المهدي من عترتي - 00:06:57

من ولد فاطمة قال عبدالله بن جعفر سمعت ابا المليح يثني على علي ابن نفيل ويذكر عنه صلاحا ورواه ابن ماجة عن ابي بكر ابن ابي

شعبة عن احمد ابن عبد الملك عن ابي المليح الرقي عن زياد ابن بيان به - 00:07:15

فاما الحديث الذي رواه ابن عساكر في ترجمة محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن عباس وهو المهدي بن ابن

المنصور من طريق الدارقطني حدثنا ابراهيم بن عبدالصمد بن موسى الهاشمي حدثنا محمد بن الوليد القرشي حدثنا اسباط ابن -

00:07:36

محمد الضبي وصلت ابن ابن سليمان الواسطي عندنا شخص الى تو هي صلة وصلة ابن سليمان الواسطي عن سليمان التيمي عن

قتادة عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان سمعت رسول - 00:07:59

الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من ولد العباس عمي. فانه حديث فانه حديث غريب قالت دارقطني تفرد به محمد ابن الوليد

مولى ابن هشام قال ولم يكتب الا عن شيخنا ابي اسحاق. ولم يكتب - 00:08:23

وقال ابو داود حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن صالح بن الخليل عن صاحب له عن ام سلمة

زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:08:43

يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره. فيبايعونه

بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبديداء - 00:09:08

بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب يبعث

اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخبيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب - 00:09:31

في قسم المال ويعمل في الناس بسنة نبهم صلى الله عليه وسلم. يقسم يعني المهدي نفسه ويقسم المال فيقسم المال مم ويعمل

ويعمل في الناس بسنة نبهم صلى الله عليه وسلم - 00:09:56

ويلقي الاسلام لجيرانه الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى ويصلي عليه المسلمون وقال ابو داود قال هارون يعن ابن

المغيرة حدثنا عمرو ابن ابي قيس عن مطرف ابن طريف عن ابي الحسن عن هلال ابن عمرو سمعت عليا رضي الله عنه يقول -

00:10:18

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يواطئ

يوطئ او يمكن لال محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:50

وجبت على كل مؤمن نصرته او قال اجابته وقال ابن ماجة حدثنا حرمة ابن يحيى المصري وابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا

ابو صالح عبدالغفار ابن داود الحراني. حدثنا ابن لهيعة عن ابي زرعة - 00:11:14

عمرو بن جابر الحضرمي عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ناس من المشرق

فيوطؤون للمهدي يعني سلطانه وقال ابن ماجة حدثنا عثمان ابن ابي شيبه حدثنا معاوية بن هشام حدثنا علي بن صالح -

[00:11:39](#)

عن يزيد ابن زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل فتية من بني

هاشم فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه - [00:12:08](#)

وتغير لونه قال فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا تكرهه فقال ان اهل بيت ان اهل بيت اختار الله ان اهل بيت اختار الله لنا الاخرة

على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا. حتى يأتي قوم من قبل المشرق - [00:12:31](#)

معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه. فيقاتلون فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه. حتى يدفعوها الى رجل من

اهل بيتي. فيملؤها قسطا كما ملأوها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج - [00:12:59](#)

وفي هذا الحديث اشارة الى ملك بني العباس. كما تقدم التنبيه على ذلك عند ذكر ابتداء دولتهم في سنة ثنتين وثلاثين اثنتين

وثلاثين ومئة. نعم. وفيه دلالة على ان المهدي يكون بعد دولة بني العباس - [00:13:29](#)

وانه يكون من اهل البيت من ذرية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من ولد الحسن لا الحسين كما تقدم النص على ذلك

في الحديث المروي عن علي ابن ابي طالب والله اعلم - [00:13:54](#)

نعم وقال ابن ماجة حدثنا محمد ابن يحيى واحمد بن يوسف قال حدثنا عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن خالد الحداد عن ابي قلابة

عن ابي اسماء الرحابي عن ثوبان انه قال - [00:14:13](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم يقتل شيخنا يقتل يعني كنز الكعبة. نعم نعم يقتل عند كنزكم

ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم - [00:14:35](#)

ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم. ثم ذكر شيئا لا احفظه فقال فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على

الثلج فانه خليفة الله المهدي تفرد به ابن ماجة واسناده قوي صحيح - [00:15:04](#)

والظاهر ان المراد بالكنز المذكور كنز الكعبة يقتتلون عنده ليأخذه ثلاثة من اولاد الخلفاء حتى اذا كان في اخر الزمان فيخرج المهدي

ويكون ظهوره من بلاد المشرق وقيل من مكة - [00:15:28](#)

لا من سرداب سامراء كما تزعمه جهلة الرافضة من انه محبوس فيه الان وهم ينتظرون خروجه في اخر الزمان فان هذا نوع من

الذهيان. وقسط كبير من الخذلان. وهوس شديد من الشيطان. اذ لا دليل على - [00:15:52](#)

كذلك ولا برهان لا من كتاب ولا سنة ولا معقول صحيح ولا بيان وقال الترمذي حدثنا قتيبة حدثنا راشد بن سعد عن يونس ابن

شهاب الزهري عن قبيصة ابن ذؤيب - [00:16:15](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجوا من خرسان رايات سود فلا يردا شيء حتى

تنصب بالياء هذا حديث غريب بايلياء هذا حديث غريب - [00:16:37](#)

في ولد فلسطين. نعم وهذه الرايات السود ليست هي التي اقبل بها ابو مسلم الخرساني. فاستلب بها دولة بني امية في سنة اثنتين

وثلاثين ومئة بل هي رايات سود اخرى - [00:17:03](#)

تأتي صحبة المهدي وهو محمد ابن عبدالله العلوي الفاطمي الحسني. والله اعلم. وهذا لا يخالف ما تقدم انه يخرج من المدينة قاصدا

مكة ثم يخرجونه كارها ويبايعونه بين الركن والمقام - [00:17:25](#)

يجوز انه يأتي من المشرق يأتي الى المدينة ثم يذهب الى مكة تتفق الاحاديث في هذا نعم. قال يصلحه الله في ليلة

واحدة ان يتوبوا عليه ويوفقه ويلهمه رشده - [00:17:46](#)

بعد ان لم يكن كذلك ويؤيده بناس من اهل المشرق. ينصرونه ويقيمون سلطانه ويشيدون اركانه وتكون راياتهم سودا ايضا وهو زي

عليه الوقار لان راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء - [00:18:04](#)

يقال يقال لها العقاب هكذا يعني كانت له راية وله علم صلى الله عليه وسلم كان ابيض ورايته كانت سوداء ولما دخل مكة يوم الفتح

كان عليه عمامة سوداء صلوات الله وسلامه عليه - [00:18:26](#)

السواد يعني قد يكون مقصودا في هذا الله اعلم ثم هذا ليس من الدين يعني يكون اللباس يكون في لون معين ربما يكون هذا اتفاق اتفاق وربما يكون مقصودا للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن - [00:18:49](#)

هو يخبر عن الواقع. الواقع الذي سيقع وقد قدره الله جل وعلا ولا بد من وقوعه. فهذا من العلامات علامات يعني مقدمات المهدي فله ناس يعطئون الامر له. ويكونون امامه - [00:19:14](#)

ثم اذا استتب الامر لهم سلموها له سيكون هو الخليفة ومن صفاته كما جاء في الاحاديث الكثيرة فيه انه يحسو المال حسوة. يعني لا يعده بل المال يكون عنده كثير. واذا جاءه السائل قال له خذ ما تريد - [00:19:37](#)

فيحثوا بثوبه حتى قد يعجز ان يحمله. لان الناس يرغبون عن المال في ذلك الماء وان كان هذا من اول ايام المسيح الدجال المسيح ابن مريم رضي الله عنه هو خير منه افضل وقت ووقته احسن من وقته. ولكن وقته وقت جميل - [00:20:05](#)

ومبارك والله جل وعلا ينصر الدين به ويظهره ويقمع اهل الفساد والافساد ولهذا يقول انه يملأ الارض قسطا وعدلا. كما ملئت جورا وظلما. وقبله فيه الجور والظلم يوطأ الامر له حتى يحكم بالشرع - [00:20:38](#)

وبسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. والوقت كما مضى انها سبع سنوات. وقد جاء انها وجاء انها خمس الله اعلم قد تكون يعني هذه شكوك من الرواة وقد تكون من الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر انه اذا امتد وقته - [00:21:08](#)

وان لم يمتد فهو الى سبع. نعم قال وتكون راياتهم سوداء سودا ايضا وهو زي عليه الوقار لان راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء قالوا لها العقاب وقد ركزها خالد بن الوليد على الثنية التي هي شرقي دمشق. حين اقبل من العراق - [00:21:36](#)

نريد لما انه يعني كتب له ابو بكر كان خالد ابن الوليد هو الامير على الجيوش التي تقاتل الفرس. في العراق. فاستنجد الصحابة الذين يقاتلون هنا الروم في الشام من ابي بكر. فارسل ابو بكر الى خالد بن الوليد انه يذهب اليهم - [00:22:03](#)

فذهب اليهم في زمن وجيز وقطع ارضا طويلة كانت يعني صحراء ليس فيها ما في ليلة واحدة وركز الركائز الاربعة معه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فركز على ثنية هناك لا تزال الى اليوم - [00:22:33](#)

تعرف براية العقد يقال بالعقاد لانها ركزت عليها الاربعة وبقي الاسم هذا الى اليوم نعم. قال فعرفت بها الثنية فهي الى الان قالوا لها ثنية العقاب. وقد كانت عقابا على الكفار. من نصارى الشام والروم والعرب والفرس - [00:22:58](#)

وابطدت حسن العقابة لعباد الله المؤمنين من المهاجرين والانصار. ولمن كان معهم وبعدهم الى يوم دين ولله الحمد. هذا اقول يرجى ان يكون الى يوم الدين ولكن الامور يعني تغيرت كثيرا بسبب ان المسلمين - [00:23:24](#)

اعرضوا عن كثير من امور دينهم. واقبلوا على دنيا وعلى غير ذلك وغفلوا السنة سنة الله جل وعلا ان المسلمين اذا تركوا دينهم انه يسلط عليهم عدوهم ويستبيح ما - [00:23:48](#)

في ايديهم ويأخذ بعض بلادهم وقد يستولي عليها. كما جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم سأل ربه ثلاث مسائل لامته سألته - [00:24:08](#)

الا يعجبهم الا يهلكهم بسنة تعمد ساعطيها وسألهم الا يسلط عليهم عدوا من سواهم فهذه اعطيها ولكن بشرط قال جل وعلا له لن اسلط على امتك عدوا من سواهم فيستبيح ما في ايديهم - [00:24:29](#)

حتى يكون بعضهم يقتل بعضا وبعضهم يسبي بعضا يعني هذه حتى غاية الى هذا الوقت فاذا جاء ذلك فانه يسلط عليهم عدوا من سواهم يستبيح بيضة والبيضة هي معظم البلاد او معظم المال الذي يملكونه - [00:24:57](#)

والواقع يدل على هذا فاذا حصل الخلاف وحصل القتال سلط عليهم عدوا من غيرهم. وهذا وقع مرارا ومن اظهر ما وقع الذي وقع في العراق لما جاء التتار استلبوهم وقتلوهم حتى قتلوا مقتلة - [00:25:22](#)

ما ذكر في التاريخ مثلها فقل انه قتل في بغداد ثلاثة ملايين قتل الخليفة والعلماء ولم يتركوا احدا الا يعني اراقوا دمه وكذلك في جنة الدنيا في الاندلس لما صار بعض المسلمين يغير على بعض - [00:25:46](#)

سلط عليهم العدو فاستلبوهم نهائيا وقتلوهم واخذوا بلادهم واصبح البلاد كأن لم تكن للمسلمين. الى اليوم وهذه سنة حتى ان الله جل وعلا بدأها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:17](#)

لما عصى المسلمون معصية واحدة سلط عليهم العدو فقتل من الصحابة سبعون رجلا وكسرت البيضة على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت ثنيته ودخلت حلقة المغفر في وجنة وجهه صلوات الله وسلامه عليه - [00:26:43](#)

بسبب معصية واحدة وهي انه صلى الله عليه وسلم لما رتب الصحابة للقتال اخذ سبعين منهم رماة ووضعه في مكان معين على جبل معين من خلف الصحابة وقال انظروا عنا الخيل - [00:27:12](#)

واياكم ان تتركوا مكانكم هذا حتى ارسل اليكم ولو رأيتمونا يخطفون الطير تأكد عليهم وامر عليهم واحدا منهم فلما بدأ القتال انهزم الكفار وصاروا يصعدون بالجبل هاربين. والمسلمون خلفهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:34](#)

يتبعونهم فلما رأوا انهزموا قالوا لماذا نجلس ها هنا فذكرهم اميرهم قال اذكروا كلام رسول الله فانه قال لكم لا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم وان رأيتمونا تخطفون الطير - [00:28:05](#)

فابوا واخلو المكان وكان خالد ابن الوليد على جيش المشرك على خيل المشركين كان من وراء الجبل فجاء من ذلك المكان اتي المسلم من خلفهم وصار يقتل فيهم فحصل ما حصل بسبب هذه المعصية - [00:28:24](#)

لهذا قال الله جل وعلا لما صابتهم هذه المصيبة تقول وانه قول لماذا؟ لماذا جاءنا هذا وقال الله جل وعلا قل هو من عند انفسكم يعني بسبب معصيتكم فلو مثلا - [00:28:51](#)

لا لم تأسوا النصر وكمل ولكن هكذا كتب الله جل وعلا المقصود ان شؤم المعاصي كبير واثره بالغ ولهذا الصحابة عرفوا هذا تماما لان هذا درس درس عرفوه وفهموه لهذا لما كان - [00:29:13](#)

عمرو بن العاص في فتوح مصر مقابل الروم كتب الى امير المؤمنين عمر نستنجده يقول الجيش الذي معي عشرون الف وامامي مئتي الف من الروم. كيف الاقيهم لا بد ان ترسل لي - [00:29:43](#)

مددا في هذا العدد بعشرين الف على الاقل حتى اقابل هؤلاء فارس الى عمر خطابا يؤنبه فيه قل ما نحن لا نقاتل بالعدد والعدة وانا من اقاتل بالعقيدة قاتل بطاعة الله جل وعلا. ولكن - [00:30:04](#)

احترس عن المعاصي اشد من احتراسك من عدوك فانا هي التي تعين العدو عليكم واخيرا طلب منه اربعة الاف مدد فارسل له اربعة رجال فقط يعني يبينه ومع ذلك نصره الله جل وعلا. انتصروا - [00:30:30](#)

نصرهم الله جل وعلا وهكذا في المعارك التي صارت بين الروم والمسلمين وبين الفرس والمسلمين لانها امتدت واتسعت وكل هذه في خلال خمسة وعشرين سنة فقط فملكوا الارض التي وصل اليها وصلوا اليها - [00:30:55](#)

توصلوا الى المحيط غربا والى حدود الصين شرقا في هذه المدة الوجيزة وكل ذلك لان الله جل وعلا معهم ووعدهم وهم امنوا بذلك وايقنوا ايقنوا بهذا والا فكان الفرس يضحكون عليهم ويزرعون بهم - [00:31:19](#)

فيقولون هؤلاء طمعوا ان يأخذوا الملك وهم احقر الناس افقر الناس وهم يقولون نعم نحن كنا افقر الناس ولكن الله ارسل الينا رسولا اتبعناه واتبعناه ووعدنا ربنا جل وعلا ان يستخلفنا في الارض - [00:31:46](#)

ووعد الله لابد ان يقع. فهم موقنون بذلك فوقع كما ثم اذا عاد المسلمون الى دينهم كما كانوا عليه اولا سوف يعود النصر اليه الله جل وعلا يقول ان تنصروا الله ينصركم - [00:32:10](#)

ويقول انا لننصر رسلنا في الحياة الدنيا والمؤمنين والرسول والمؤمنين في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ولكن الله جل وعلا له اوامر ونواهي ولا هو دين وشرع اذا تبع واطيع فالامر كله بيده جل وعلا - [00:32:31](#)

اما اذا كانت الطاعة تبع الهوى واتبع الامور التي تكون من امور الدنيا فهذه المشاكل وهي المصائب التي تعود على المسلمين الا العاقل ينظر الان مثلا اليهود قليلة اعداد قليلة يأتون في قلب بلاد المسلمين - [00:32:57](#)

ثم يصبحون يتحدوهم يتحدوهم ولا يستطيعونهم بسبب المعاصي سبب الخلافات سبب اختلافهم وتناحرهم كل له نهج وعقيدة

ومطامع وليسوا على طريق الطريق الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم. والا فهم اذل الناس واحقر الناس. وقد اقسم الله جل وعلا - [00:33:28](#)

ليبعثن عليهم من يسومهم سوء العذاب الى يوم القيامة ولكن جاء في الاثر ان الله جل وعلا يقول اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني. فهذه مصيبة في الواقع - [00:34:02](#)

وهي كما هو الواقع اذا نظر الانسان في تاريخ المسلمين رأى ذلك مشاهدا فاذا عادوا الى امر ربهم عاد نصرهم وعزهم وقوتهم قال وكذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح الى مكة. وعلى رأسه المغفر. وكان اسود - [00:34:25](#) وجاء في حديث انه كان معتما بعمامة سوداء فوق البيضة صلوات الله وسلامه عليه. بيضة البيضة يعني اللي توضع على الرأس بوقاية السلاح وهي نوع من الحديد يكون على قدر الرأس - [00:34:54](#)

يببها يقي الرأس من الضرب ثم العمياء الامامة تكون فوقها وهي المغفر اللي يسمى المغفر لان نغفر ايضا اخذ من المعنى ولهذا جاء معنى المغفرة انها الستر مع الوقاية فالمغفر يقي ويستتر يستتر الرأس ويقي. نعم - [00:35:16](#)

نعم قال والمقصود ان المهدي المدعو بوجود الموعود بوجوده في اخر الزمان يكون اصل ظهوره وخروجه من ناحية ثم يأتي مكة فيبايع المدينة. مم. يأتي المدينة اولا ثم يذهب الى مكة. هذا هو الظاهر. نعم - [00:35:47](#)

قال فيبايع له عند البيت الحرام كما دل على ذلك بعض الاحاديث وقد افردت في ذكر المهدي جزءا على حدة ولله الحمد. جزء يعني مصنف وهذا صنف ففيه عدد من العلماء - [00:36:11](#)

وفيه كتب كثيرة كتبت في المهدي ولكن غالب الحديث في المهدي غالبها ضعيفة والذي صح منها احاديث قليلة اعداد قليلة واذا صح حديث منها يكفي صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وجب - [00:36:30](#)

الايمان به واعتقاده وهذه الامور التي يخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم عن امور ستأتي فيما بعد غالبها كثير منها جاء باحاديث ضعيفة يعني ضعيفة الاسناد ولكن اذا وقعت كما اخبر دلت دل ذلك على صحتها. وان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ذلك -

[00:36:54](#)

فيستغنى بوقوعها ومشاهدتها عن الاسناد وقال ابن ماجة ايضا حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا محمد بن مروان العقيلي حدثنا عمارة بن ابي حفص عن زيد العمي. العمي عن زيد العمي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري - [00:37:23](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في امة المهدي ان قصر فسبع والا فتسع تنعم فيه امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتي الارض اكلها ولا تدخر منهم شيئا والمال يومئذ قدوس - [00:37:53](#)

يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ وقال الترمذي حدثنا محمد بن بشار بثوبه حتى لا يكاد يحمله نعم وقال الترمذي حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة - [00:38:15](#)

سمعت زيدا العمي سمعت ابا الصديق الناجي يحدث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسالنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ان في امة المهدي - [00:38:40](#)

يخرج يعيش خمسا او سبعا او تسعا زيد الشاك قال قلنا وما ذاك؟ قال سنين قال فيجئ اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال سيحكى له في ثوبه ما استطاع ان يحمله - [00:39:00](#)

هذا حديث حسن. وقد روي من غير وجه. عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم. وابو الصديق ناجي اسمه بكر بن عمرو ويقال بكر ابن قيس وهذا دليل على ان اكثر مدته تسع سنين - [00:39:20](#)

واقلها خمس او سبع ولعله هو الخليفة الذي يحثو المال حثيا ولا يعده عدا. والله اعلم. ان هذا جاء في صحيح مسلم انه سيأتي خليفة يحشو المال هثوا ولا يعده - [00:39:39](#)

يعني باليدين يأخذ باليدين يحثو عليه نعم قال وفي زمانه تكون الثمار كثيرة. والزروع غزيرة. والمال وافر والسلطان قاهر. والدين قائم ظاهر والعدو ملوم مخذول داخر. والبلاد امنة والامر والنهي قائم. والرزق دار - [00:39:59](#)

دائم والخير في ايامه دائم راغ وقال الامام احمد حدثنا خلف ابن الوليد حدثنا عباد ابن عباد حدثنا مجالد بن سعيد عن ابي الوداك عن ابي سعيد انه قال قلت والله ما يأتي علينا امر الا وهو شر من الماضي - [00:40:26](#)

ولا عام الا وهو شر من الماضي قال لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت مثل ما يقول ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:40:51](#)

ان من امرائكم اميرا يحثوا المال حثوا ولا يعده عدا يأتية الرجل يسأله فيقول خذ فيبسط ثوبه فيحثو فيه وبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة غليظة. كانت عليه يحكي - [00:41:08](#)

صنع الرجل ثم جمع اليه اكنافها قال فيأخذه ثم ينطلق. تفرد به احمد من هذا الوجه. وقال قال ابن ماجة حدثنا هدية ابن عبد الوهاب حدثنا سعد بن عبد الحميد ابن جعفر - [00:41:30](#)

عن علي ابن زياد اليماني عن عكرمة بن عمار عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:41:49](#)

نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي قال شيخنا ابو الحجاج المزي كذا وقع في سنن ابن ماجة وفي اسناده علي بن زياد اليماني والصواب عبدالله بن زياد - [00:42:06](#)

السحيمي قلت وكذا اورده البخاري في التاريخ. وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل. وهو رجل مجهول وهذا الحديث منكر وفي الطبراني من حديث حسين بن علي عن الازاعي عن قيس ابن جابر الصدفي عن ابيه عن جده مرفوعا - [00:42:27](#)

سيكون بعدي خلفاء ثم ملوك ثم امراء ثم جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر القحطاني فوالذي نفسي بيده ما هو الا بدونه. ما هو بدونه. ما هو بدوني - [00:42:51](#)

بيده ما هو بدونه. اي نعم يعني انه يكون ايضا خليفة الراشد نعم قال فاما الحديث الذي رواه ابن ماجة في سننه حيث قال رحمه الله حدثنا يونس بن عبد الاعلى حدثنا محمد بن ادريس الشافعي. حدثني محمد بن خالد الجندي. عن ابان - [00:43:18](#)

صالح عن الحسن عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد الامر الا شدة. ولا الدنيا الا ادبارا. ولا الناس الا شحا. ولا تقوم الساعة - [00:43:45](#)

الا على شرار الناس ولا المهدي ولا مهدي مكتوب المهدي يعني لا. ولا مهدي الا عيسى ولا مهدي الا عيسى ابن مريم. هم. فانه حديث مشهور بمحمد بن خالد الجندي الصنعاني المؤذن - [00:44:03](#)

شيخ الشافعي وروى عنه غير واحد ايضا وليس هو بمجهول كما زعمه الحاكم بل قد روي عن ابن معين روى بل قد روى عن ابن معين انه وثقه - [00:44:26](#)

ولكن من الرواة من حدث به عنه عن اذان ابن ابي عياش عن الحسن البصري مرسلًا. وذكر شيخنا في التهذيب عن بعضهم انه يعني الكمال وذكر شيخنا في التهذيب عن بعضهم انه رأى الشافعي في المنام وهو يقول - [00:44:47](#)

كذب علي يونس بن عبد الاعلى الصدفي. مم. ليس هذا من حديثي. قلت يونس بن عبد الاعلى الصدفي من ولا يطعن فيه بمجرد منام. وهذا الحديث فيما يظهر في باد الرأي مخالف للاحاديث التي اوردها - [00:45:14](#)

في اثبات مهدي غير عيسى ابن مريم. صح فمعناه يعني ان هداية عيسى وقيامه بالامر اكمل من هداية المهدي وقيامه بالامر متفق معه ليس مخالفا انه مثل ما يقال لا عالم الا فلان. ليس معنى ذلك نفي العلم عن غير فلان. او تقول لا قاضي الا فلان - [00:45:34](#)

كما قالوا لا سيف الا ذو الفقار. ولا فتى الا علي. فليس معنى ذلك نفي الفتيان ونفي السيوف وانما المقصود ان هذا هو الكامل وهداية عيسى صلى الله عليه وسلم وقيامه بالامر اكمل من هداية المهدي وقيامه بالامر - [00:46:04](#)

ولا يكون مخالفا للاحاديث السابقة. نعم قال وهذا الحديث فيما يظهر بادي الرأي مخالف للاحاديث التي اوردها في اثبات مهدي غير عيسى ابن مريم اما قبل نزوله كما هو الاظهر والله اعلم. واما بعد نزوله. وعند التأمل يكون هذا الحديث لا ينافيها. بل يكون المراد -

من ذلك ان المهدي حق المهدي هو عيسى ابن مريم. ولا ينفي ذلك ان يكون غيره مهديا الكامل. هو عيسى ابن مريم المقصود نعم ولا ينفي ذلك ان يكون غيره مهديا ايضا والله اعلم. الله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:46:51](#) شيخ هناك سؤال يقول يعني ان المهدي لا يأتي حتى تكون خلافة هل هذا صحيح يؤخذ من هذه الاحاديث؟ لا هو يقول انه يكون عند موت خليفة الخليفة ما يلزم ان يكون خليفة من خلفاء النبوة. يعني ولهذا جاء عنده اختلاف. بعض - [00:47:13](#) يكون عند اختلاف الناس يعني انه لا يكون لهم امام. ولهذا يلزمونه بالبيعة - [00:47:34](#)